حرب المسيرات.. أوكرانيا تستهدف مصنعاً للإيثانول وموسكو تدمر 21 طائرة

«الناتو»: مقتل وإصابة 600 ألف عسكري روسي

«وكالات»: أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته، مقتل وإصابة أكثر من 600 ألف جندي روسي في الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال روته إن نشر القوات يعد دلالة على «تزايد يأس» الرئيس الروسي فلادمير بوتين، مضيفاً أن بوتين «غير قادر على الاستمرار في هجومه على أوكرانيا بدون دعم أجنبي».

وانتقد روته «التعاون العسكري المتزايد في العمق» بين موسكو وبيونغ يانغ، ودعا الديمقراطيات إلى التمسك بقيمها المشتركة ودعم أوكرانيا.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته للصحافيين» أمس، أستطيع أن أؤكد أنه تم إرسال جنود كوريين شماليين إلى روسيا، وأن هناك وحدات عسكرية كورية شمالية تم نشرها بالفعل في منطقة كورسك».

وأضاف روته أن هذه الخطوة تمثل «تصعيدا خطيرا» فيما يتعلق بمشاركة كوريا الشمالية في الصراع، وتعد «توسعا خطيرا للحرب الروسية».

وتأتي تصريحات روته بعدما قام وفد كوري جنوبي بارز، يتضمن مسؤولين استخباراتيين وعسكريين بالإضافة إلى دبلوماسيين بارزين باطلاع سفراء دول الحلف الـ32 في مقر الناتو في بروكسل على هذه المعلومات.

وقال روته إن الناتو «يتشاور بكثافة داخل الحلف مع أوكرانيا وشركائنا في منطقة المحيطين الهندي-الهادئ» بشأن التطورات، كما من المقرر أن يتحدث روته قريبا مع الرئيس الكوري الجنوبي ووزير الدفاع الأوكراني. وأضاف» سوف نستمر في متابعة الوضع عن كثب».

وقال مسؤولون غربيون إن مشاركة الآلاف من الجنود الكوريين الشماليين في أكبر صراع منذ الحرب العالمية الثانية سوف تضيف مزيدا من الضغط على الجيش الأوكراني المجهد والضعيف، بالإضافة إلى إثارة التوترات الجيوسياسية في شبه الجزيرة الكورية ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ الأوسع نطاقا بما في ذلك اليابان وأستراليا.

وكان الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي قد قال الجمعة الماضية نقلا عن تقارير استخباراتية، إن القوات الكورية الشمالية سوف تكون في أرض المعركة خلال أيام.

وكانت الولايات المتحدة قد قالت إنه تم إرسال نحو 3000 جندي كوري شمالي إلى روسيا للتدريب.

من ناحية أخرى فيما تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية، ذكرت قنوات إخبارية روسية على تطبيق تيلغرام الأحد أن طائرات مسيرة أوكرانية استهدفت مصنعا للإيثانول في منطقة فورونيج الروسية.

وذكر حاكم المنطقة أن الهجوم أدى إلى اندلاع حريق في منشأة صناعية لم يتم تحديدها وإصابة شخص واحد.

وقال ألكسندر جوسيف، حاكم منطقة فورونيج في جنوب روسيا، عبر قناته على تطبيق تيليجرام، إن خدمات الطوارئ أرسلت إلى مكان الحريق.

وأضاف أن نحو 10 طائرات مسيرة أوكرانية تم تدميرها أو اعتراضها فوق المنطقة في وقت متأخر من مساء الأحد، حيث سقط الحطام على مؤسسة صناعية مما أدى إلى اندلاع حريق.

وذكرت قناة «بازا» الإخبارية على تطبيق تيليجرام المقربة من أجهزة الأمن الروسية والعديد من القنوات الإخبارية الروسية الأخرى على التطبيق أن دوي انفجارين سمع بالقرب من مصنع (إيثانول سبيريت) في قرية كراسنوي.

ولم يتسن لرويترز التحقق من صحة هذه التقارير بشكل مستقل.

ولم يصدر تعليق فوري من أوكرانيا.

وكثيرا ما قالت كييف إن هجماتها بطائرات مسيرة داخل روسيا تستهدف البنية الأساسية الرئيسية لجهود الحرب الروسية، وتأتي ردا على الضربات المستمرة التي تشنها موسكو على الأراضي الأوكرانية.

هذا، وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس الاثنين إن الدفاعات الجوية دمرت 21 طائرة مسيرة أوكرانية أثناء الليل.

وكتبت الوزارة على تطبيق تيليجرام أن 13 طائرة مسيرة دمرت فوق منطقة بيلجورود الحدودية وست طائرات فوق منطقة بريانسك المتاخمة أيضا للحدود الأوكرانية، في حين تم إسقاط طائرتين مسيرتين فوق فورونيج واثنتين أخريين فوق كورسك.

من جهة أخرى أعلنت روسيا الأحد أن جيشها سيطر على قرية إسماعيليفكا الواقعة على خط الجبهة في شرق أوكرانيا حيث يحقق تقدما مطردا منذ أشهر وباتت على أبواب مدينة كوراخوفي الصناعية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن وحدات الجيش «حررت إسماعيليفكا».

تقع هذه القرية، ذات الكثافة السكانية المنخفضة حتى قبل النزاع، على بعد حوالى ثمانية كيلومترات شمال مدينة كوراخوفي.

ويبدو أن مدينة كوراخوفي الصناعية تتجه إلى الوقوع تحت سيطرة قوات موسكو التي ضيقت الخناق عليها في الأسابيع الأخيرة، مما أجبر العديد من سكانها على الفرار.

عناصر من الجيش الروسي

وعلى بُعد نحو عشرة كيلومترات إلى الشمال من إسماعيليفكا، تقع سيليدوفي، وهي مدينة أخرى يبدو أن الجنود الروس على وشك السيطرة عليها. ووفقا لمراقبين، فقد دخل الجنود الروس إلى هذه المدينة بالفعل.

وفي أقصى الشمال، تقع مدينة بوكروفسك الكبيرة، وهي مركز لوجستي رئيسي للقوات الأوكرانية، وقد باتت مهددة أيضا. فالمدينة التي كانت لا تزال تعتبر آمنة نسبيا قبل بضعة أشهر، تشهد الآن اقتراب الجنود الروس منها وازديادا في كثافة الضربات.

وتكافح القوات الأوكرانية في شرق البلاد في مواجهة جنود روس أكثر عددا وأفضل تسليحا.

كانت كييف تأمل في تحويل قوات موسكو بعيدا عن أراضيها من خلال شنّ هجوم مفاجئ في منطقة كورسك الروسية في بداية أغسطس. لكنّ هذه الاستراتيجية فشلت حتى الآن.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الأحد أنها أسقطت 109 مسيّرات أوكرانية يوم الأحد فوق أراضي روسيا.

وأوضحت الوزارة في بيان عبر تلغرام أنه تم اعتراض 45 مسيّرة في منطقة بريانسك الحدودية و26 في قطاع مدينة بيلغورود الحدودية، و18 في منطقة تامبوف.

وتم اعتراض المسيّرات الأخرى خصوصا في مناطق أوريول وليبيتسك وفورونيج.

في فورونيج، أصيب رجل بجروح طفيفة عندما سقطت طائرة بلا طيار واشتعلت فيها النيران في موقع صناعي، وفق ما ذكر الحاكم ألكسندر غوسيف.

وتم اعتراض خمس طائرات من دون طيار في منطقة كورسك، حيث تشن القوات الأوكرانية هجوما بريا منذ أغسطس وتسيطر على مئات من الكيلومترات المربعة من الأراضي الروسية.

وتعلن روسيا بصورة شبه يومية اعتراض مسيرات أوكرانية فوق أراضيها، غير أن العدد غالبا ما يكون أدنى.

وتقول كييف إنها تشن ضربات غالبا ما تستهدف منشآت للطاقة ردا على قصف روسي يطال أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية في فبراير 2022.

من ناحية أخرى في أعقاب أسبوع آخر من الهجمات الجوية الروسية المكثفة على بلاده، جدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، دعوته للحلفاء الغربيين بالمساعدة بدفاع جوي.

وكتب زيلينسكي على موقع «إكس» أن الأسبوع الماضي وحده شهد أكثر من 1100 هجوم بقنابل انزلاقية، وأكثر من 560 هجوما بطائرات مسيرة.

وأضاف زيلينسكي أن الروس أطلقوا أيضاً حوالي 20 صاروخاً وصواريخ كروز على البلاد.

وشدد زيلينسكي، الذي نشر أيضاً مقطع فيديو للدمار الأخير، على أن أوكرانيا تحتاج إلى مساعدة في حماية شعبها.

وأضاف أن التعاون مع شركاء غربيين مستمر «لوقف إرهاب العدو الروسي»، حسب تعبيره.

يأتي هذا بينما أبلغ الدفاع الجوي الأوكراني عن 80 هجوماً بطائرات روسية بدون طيار، خلال الليلة الماضية فقط. وتم إسقاط أكثر من نصفها.

بالإضافة إلى عملياتها البرية، تجري روسيا غارات جوية بشكل شبهٍ يومي ضد أوكرانيا منذ أكثر من عامين ونصف. واستهدفت مرارا البنية التحتية للطاقة لأوكرانيا بشكل خاص.

هذا وأعلنت قيادة القوات الجوية الأوكرانية، في بيان الأحد، عبر موقعها على فيسبوك، أن قوات الدفاع الأوكرانية أسقطت 41 من أصل 80 طائرة مسيرة روسية استخدمت في الهجوم على أوكرانيا خلال الليلة الماضية. وقال البيان إنه بالإضافة إلى ذلك، فقدت 32 طائرة مسيرة روسية خلال تعقبها، فيما توجهت طائرة مسيرة واحدة نحو بيلاروسيا.

من جهة أخرى توصلت دراسة من مؤسسة فريدريش ناومان نشرت أمس الإثنين أن إمدادات الأسلحة الكورية الشمالية لروسيا من أجل استخدامها في الحرب الروسية بأوكرانيا بلغت قيمتها نحو 5.5 مليار دولار.

وتوقع التقرير الذي يحمل اسم « شريك بوتين» الذي أصدرته المؤسسة الألمانية، التي تعد مقربة من الحزب الديمقراطي الحر، الذي يترأسه وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر أن قيمة الصادرات الكورية الشمالية يمكن أن ترتفع بواقع مئات الملايين من الدولارات من خلال النشر المحتمل لقواتها في أوكرانيا.

ومن أجل الدراسة، قامت أولينا جوسينوفا من جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية في سول بتقييم التقارير الاستخباراتية، وتسريب وثائق وأسعار ذخيرة من اتفاقيات سابقة للأسلحة الكورية الشمالية.

وبناء على هذا، قدرت أن قيمة شحنات الأسلحة الكورية الشمالية إلى روسيا منذ فبراير (شباط) 2022، عندما بدأت روسيا الحرب، تراوحت ما بين 1.7 مليار دولار و5.5 مليار دولار.

ويشار إلى أن كوريا الشمالية لا تنشر بيانات بشأن صادرات أسلحتها، مما يجعل الحصول على تقدير أكثر دقة أمراً مستحيلاً.

تتمات

تحرك كويتي

وقد نقل الشيخ فهد اليوسف، تحيات صاحب السمو أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ مشعل الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، إلى أخيهما الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتمنياتهما له بموفور الصحة والعافية، ولدولة قطر الشقيقة وشعبها الكريم بدوام التقدم والرفعة والازدهار.

كما التقى النائب الأول الشيخ فهد اليوسف أمس، في إطار زيارته الرسمية للدوحة، للمشاركة في افتتاح الدورة الـ15 لمعرض ومؤتمر «ميليبول قطر 2024»، وزير الداخلية قائد قوة الأمن الداخلي «لخويا»، في دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وقال بيان تلقته «كونا»، إنه تم خلال اللقاء بحث أوجه تعزيز التعاون والعمل بين البلدين الشقيقين، لا سيما ما يتعلق منها بالمجالات الأمنية، كما تمت مناقشة العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى استعراض القضايا الإقليمية والدولية.

وذكر البيان أن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية، أشاد بعمق العلاقات التاريخية العريقة، والروابط الأخوية المتينة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، مؤكدا حرص البلدين الدائم على تطويرها في المجالات كافة.

من جهة أخرى، عقد وزير الخارجية عبد الله اليحيا أمس الإثنين، جلسة مباحثات رسمية، مع وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، في إطار الزيارة الرسمية التي يجريها والوفد المرافق إلى العاصمة الروسية موسكو.

وجرى خلال جلسة المباحثات الرسمية بين وزيري خارجية البلدين، بحث أطر تعزيز العلاقات الثنائية، والدفع بها نحو مزيد من التطور والنماء، وبحث كل ما من شأنه أن يحقق رؤى قيادتي البلدين الصديقين، نحو المزيد من التقدم، ومستقبل أرحب يعكس تلك التطلعات ويحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

كما تم بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والتطورات السريعة والمتفاقمة التي تشهدها المنطقة، وفي مقدمتها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتصعيد الخطير في قطاع غزة، والعدوان العسكري من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية على لبنان، وانتهاكها لسيادة الأراضي اللبنانية، فضلا عن ومناقشة سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين لدعم الجهود الدولية المشتركة، لوقف التصعيد المستمر، وضمان عدم اتساع دائرة الصراع، وتكثيف التحرك الدبلوماسي والسياسي، لضمان توفير المعابر الآمنة لوصول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى محتاجيها، وتكريس العمل المشترك نحو إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وتم كذلك بحث آخر المستجدات فيما يتعلق بالملفات والقضايا العالقة بين دولة الكويت وجمهورية العراق، وخاصة التداعيات المتعلقة بالحيثيات التاريخية المغلوطة في قرار المحكمة الاتحادية العليا العراقية، بشأن اتفاقية خور عبدالله وقضية استكمال ترسيم الحدود البحرية الكويتية – العراقية لما بعد العلامة رقم 162، وكذلك ضرورة إنهاء ملف ترسيم الحدود البحرية بين دولة الكويت وإيران.

كما تم التطرق إلى ملف الأزمة السورية والجهود الدولية، والمساعي الرامية لإيجاد حل سياسي ينهي معاناة الشعب السوري الشقيق.

واستعرض الجانبان القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأعادا التأكيد على الالتزام المشترك بتعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم.

وقد نقل الوزير اليحيا في مستهل المباحثات، أطيب تحيات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتحيات من سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء وحكومة وشعب دولة الكويت، إلى روسيا الإتحادية الصديقة قيادة وحكومة وشعبا، وتمنياتهم بدوام النماء والرخاء والتقدم والازدهار لروسيا وشعبها الصديق، مشيدا بما تتسم به علاقات الصداقة التاريخية التي شهدت ستة عقود من التعاون الوثيق والشراكة الإستراتيجية المتينة.

من جانبه عبر وزير الخارجية الروسي عن أطيب التحيات للقيادة السياسية في دولة الكويت، مثمنا الروابط العميقة التي تجمع البلدين وشعبيهما الصديقين، ومعربا عن اعتزاز بلاده بمسيرة علاقات الصداقة المتميزة، والتعاون الاستراتيجي القائم مع دولة الكويت، في مختلف المجالات.

إلى ذلك أكد الكرملين أمس، أن روسيا تفعل كل ما في وسعها، من أجل دعم مساعي تهدئة التوتر في الشرق الأوسط.

وأدلى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بالتعليقات، رداً على سؤال حول تداعيات الضربات الإسرائيلية على إيران.

وقال بيسكوف إن موسكو تحافظ على اتصالات مع جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط، مؤكداً أن موسكو تبذل قصارى جهدها لتهدئة التصعيد في المنطقة.

وقال بيسكوف: «تجري روسيا اتصالات مع جميع أطراف الصراع. لدينا اتصالات مع طهران، ولدينا اتصالات مع الإسرائيليين والفلسطينيين. ونحن نحافظ على هذه الاتصالات. وبالطبع، تبذل روسيا باستمرار كل ما في وسعها لدعوة الأطراف إلى ضبط النفس، وتسهيل أي محاولات لتهدئة التوترات. ونحن نواصل القيام بذلك».

وتابع: «لا يزال الوضع متوتراً بشدة في المنطقة، وبالطبع من المهم جدا الآن الحث على ضبط النفس في هذا الصدد».

إلا أن بيسكوف قال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يجر أي اتصالات رفيعة المستوى مع أطراف الصراع في الشرق الأوسط خلال عطلة نهاية الأسبوع بعد الضربة الإسرائيلية على إيران.

«كورنيش الجهراء»

عمل، إذ سيشكل نقلة نوعية، ومواكبة لتوجه الكويت في تحقيق رؤية «كويت جديدة 2035»، مؤكدا أنه سيطرح على القطاع الخاص وفق القوانين والإجراءات المتبعة بهذا الشأن.

ووافق المجلس على قرار مجلس الوزراء، الخاص بتوفير مناطق تخزينية إستراتيجية، لإقامة مخازن ومستودعات لأغراض التخزين الغذائي وغيرها في منطقتي العدان ومبارك الكبير، بمساحة 1000 متر مربع.

كما وافق المجلس على طلب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بإضافة نشاط معهد تدريبي مختص لتعليم الأشغال اليدوية والنقوش الخاصة بالسدو في «بيت السدو». ووافق أيضا على طلب إعادة تخصيص موقع المحكمة الدستورية ومحكمة أسواق المال بمنطقة غرناطة.

ووافق المجلس على اقتراحي زيادة عدد المواقف متعددة الأدوار في المستشفى الأميري، ومد الشارع التخديمي الموازي لشارع رقم 85 بمنطقة الشامية.

المطيري لوكلاء

بما يعكس الوجه الحضاري لدولة الكويت.

وذكر البيان أن وكلاء قطاعات الوزارة قدموا عرضا مرئيا للوزير المطيري، حول استعدادات وجاهزية كل قطاع من قطاعات والدور المنوط بكل منها، وكذلك التجهيزات الخاصة بالمركز الإعلامي المصاحب والأنشطة والفعاليات التي ستقام بالتزامن مع انعقاد القمة، لإبراز هذا الحدث الخليجي الذي يعكس العلاقات التاريخية العميقة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

العذبي: الجامعة

الرئيس للشؤون الإدارية والمالية الدكتور خالد بركات الهديبان، ورئيس الجامعة البروفيسور محمد جميل ترو، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور صلاح الشرهان.

في بداية الزيارة تم عرض رؤية الجامعة ورسالتها، في تطوير مهامها وأبحاثها، والابتكارات التعليمية التي تتبناها وتشجع طلبتها على القيام بها.

وأعرب محافظ الفروانية عن إعجابه بالبيئة التعليمية المتميزة في الجامعة، مشيدا بتوجهها نحو إنشاء بيئة تعليمية تكنولوجية ذكية، تُعدّ الطلاب لمواكبة التطورات العالمية.

كما أثنى المحافظ على جهود الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، في إعداد كوادر طلابية على مستوى عال، مؤكدا أن الجامعة «تشرف الكويت كلها، وليس فقط محافظة الفروانية».

من جهته قال الأستاذ الدكتور بركات الهديبان: إننا نضع توجيهات صاحب السمو أمير البلاد، وسمو ولي عهده الأمين، نصب أعيننا دائما، ونسعى باستمرار لوضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ، من أجل الارتقاء بالتعليم العام والجامعي، وتقديم أفضل مخرجات تعليمية لبلدنا الكويت.

وفي ختام الزيارة قامت الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، بتكريم المحافظ الشيخ عذبي العذبي الصباح، وتوجيه الشكر له، ونوهت بجهوده الطيبة والتي تظهر بوضوح في جميع المجالات التي تهم محافظة الفروانية، مشيدة بشكل خاص بدعمه للمؤسسات التعليمية، ومساندته لجهود الابتكار والتطوير في القطاع الأكاديمي.

تأتي هذه الزيارة في إطار دعم محافظة الفروانية للمؤسسات التعليمية الرائدة، وتشجيعها على تعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي في البلاد، بما يتماشى مع رؤية الكويت المستقبلية.

«الداخلية»: ضبط

أخرى وإعادة بيعها بأسعار منخفضة.

وذكرت الوزارة في بيان صحفي أمس الاثنين، أنه تم تقييد قضيتي جنح المطلاع «رقم 190/2024» وجنايات المطلاع «رقم 41/2024»، بعد تلقي بلاغات من مواطنين أفادوا بتعرضهم للسرقة وبعد إجراءات البحث والتحري، واتخاذ الإجراءات اللازمة ومراقبة المواقع تم ضبط المشتبه بهم الذين اعترفوا بالسرقة وبيع المواد المسروقة وإخفائها في مخزن بمنطقة جليب الشيوخ.

أضافت أنه تم العثور على كميات كبيرة من المواد الإنشائية في مخزن يستخدم لبيع المواد المسروقة بأسعار منخفضة، وجرى التحفظ على المواد المضبوطة وإحالة المتهمين إلى جهات الإختصاص، وحصر جميع قضايا سرقات المواد الإنشائية وتحديد أصحابها.

إسرائيل حولت

وتشمل الصور التي تم الاطلاع عليها، بلدات فيما بين كفركلا في جنوب شرق لبنان وجنوبا لما بعد قرية ميس الجبل، ثم غربا لما بعد قاعدة تستخدمها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفل»، ووصولا إلى قرية لبونة الصغيرة.

وقال عبد المنعم شقير رئيس بلدية ميس الجبل التي تعرضت للهجمات الإسرائيلية «هناك منازل قديمة جميلة عمرها مئات السنين. قصفت آلاف القذائف المدفعية ومئات الغارات الجوية البلدة». وأضاف «من يدري ما الذي سيبقى واقفا في النهاية؟».

وقارنت رويترز بين صور الأقمار الصناعية التي التقطت في أكتوبر 2023 بتلك التي التقطت في سبتمبر أيلول وأكتوبر 2024. وتقع العديد من القرى التي لحقت بها أضرار واضحة على مدار الشهر الماضي على قمم تلال تطل على إسرائيل.

وكثفت إسرائيل الغارات على جنوب لبنان ومناطق أخرى الشهر الماضي بعد قرابة عام من تبادل إطلاق النار عبر الحدود. وتوغلت القوات الإسرائيلية برا في المناطق الجبلية على الحدود مع لبنان واشتبكت مع مقاتلي حزب الله في بعض البلدات.

وقالت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في لبنان، التي تتابع أعداد القتلى والمصابين والهجمات على بلدات بعينها، إن البلدات التي اطلعت «رويترز» على صورها، وعددها 14، تعرضت لإجمالي 3809 هجمات إسرائيلية خلال العام الماضي.

وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري في 24 أكتوبر، إن إسرائيل قصفت أكثر من 3200 هدف في جنوب لبنان.

وذكر الجيش الإسرائيلي أنه يهاجم بلدات في جنوب لبنان لأن حزب الله حول «القرى المدنية إلى مناطق قتال حصينة» يخفي فيها أسلحة ومتفجرات ومركبات. وينفي حزب الله استخدام البنية التحتية المدنية في شن هجمات أو تخزين أسلحة، كما ينفي سكان تلك البلدات هذا الادعاء.

وقال مصدر مطلع على العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان لـ«رويترز»، إن القوات تهاجم بشكل ممنهج بلدات بها نقاط مراقبة استراتيجية مثل محيبيب.

وذكر المصدر أن إسرائيل «تعلمت الدروس» بعد آخر حرب لها مع حزب الله في عام 2006، ومن بينها هجوم مقاتلي حزب الله من على قمم التلال على القوات التي توغلت برا في وديان جنوب لبنان. وأضاف «لهذا السبب يستهدفون هذه القرى بشدة، حتى يتمكنوا من التحرك بحرية أكبر».

وأظهرت أحدث صور لقرية كفركلا سلسلة من البقع البيضاء على طريق رئيسي يؤدي إلى بلدة. وكشفت الصور الملتقطة العام الماضي نفس الطريق محاطا بالمنازل والنباتات الخضراء مما يشير إلى أن المنازل تعرضت للتدمير.

وتعرضت كتلة كاملة بالقرب من مركز قرية ميس الجبل على بعد 700 متر من الخط الأزرق، الذي رسمته الأمم المتحدة ويفصل بين إسرائيل ولبنان، لدمار كبير.

وبدت المنطقة، التي تبلغ مساحتها نحو 150 متراً في 400 متر عرضا وطولا، وكأنها بقعة من الرمل البني مما يشير إلى أن المباني هناك قد سويت تماما بالأرض. وأظهرت صور التقطت في نفس الشهر من عام 2023 حيا مكدسا بالمنازل.

وتقول حكومة لبنان إن ما لا يقل عن 1.2 مليون شخص نزحوا بسبب الهجمات الإسرائيلية، وقتل أكثر من 2600 على مدى العام المنصرم أغلبهم لقوا حتفهم في الشهر الماضي.

ولم يتمكن سكان القرى الحدودية من الوصول إلى بلداتهم منذ أشهر. وقال عبد المنعم شقير رئيس بلدية ميس الجبل «بعد أن وصلت الحرب إلى ميس الجبل، وتركوا «غادر» كل سكانها، بطلنا نعرف شي عن الوضع بالبلد».

وأظهرت صور لقرية محيبيب القريبة مستويات مماثلة من الدمار. وكانت محيبيب من بين عدة قرى، إلى جانب كفركلا وعيترون وعديسة ورامية، أظهر مقطع فيديو تمت مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي انفجارات متزامنة فيها لعدة مبان في الوقت نفسه، مما يشير إلى أنها كانت مفخخة بالمتفجرات.

وذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في 24 أكتوبر أن أحد مراكز قيادة قوة الرضوان الخاصة التابعة لحزب الله يقع تحت محيبيب، وأن القوات الإسرائيلية «حيدت شبكة الأنفاق الرئيسية» التي تستخدمها الجماعة، لكنه لم يخض في تفاصيل.

وقال هاغاري إن هدف إسرائيل هو «طرد حزب الله من الحدود وتفكيك قدراته والقضاء على التهديد الماثل أمام سكان الشمال».

«حماس»: إسرائيل

جولات التفاوض في كل العواصم». وأكد المصدر، الذي تحفّظ على ذكر اسمه، أن حركة حماس «منفتحة على أي مقترح من شأنه وقف الحرب، مع الحفاظ على المطالب المشروعة لشعبنا»، قائلاً: «سندرس كل ما سيأتي لنا من الوسطاء بشكل إيجابي»، مضيفاً أن «هناك رغبة أميركية في الوصول لأي اتفاق تحت أي مسمى، يضمن وقف إطلاق النار ولو بصورة مؤقتة في قطاع غزة، وذلك في ظل اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية مطلع الشهر المقبل».

ويتواصل في العاصمة القطرية الدوحة اجتماع بين رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومدير الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وليام بيرنز، ورئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» ديفيد برنيع، اليوم، لبدء مفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق جديد قصير الأمد لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح بعض المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين.

ترامب يخطب

الناخبين وتقديم آخر العروض والوعود الانتخابية.

وتميل مدينة نيويورك، مسقط رأس ترامب، إلى التصويت لصالح الديمقراطيين بقوة، وهو ما أثار تساؤل المراقبين عن جدوى الذهاب إلى مدينة زرقاء بقوة، بدلاً من الذهاب إلى ولاية متأرجحة في الأيام الأخيرة من السباق، إلا أن حملة ترمب كانت تأمل في أن يؤدي هذا التجمع الانتخابي إلى إحداث صدى واسع، يدفع المؤيدين لترمب بالذهاب إلى صناديق الاقتراع، والترويج أن نيويورك من بين الأهداف التي يسعى ترمب للفوز بها، وقد امتلأ المكان الذي يتسع لنحو 19500 مقعد بمؤيدي ترامب، وهو مكان معروف باستضافة الأحداث الترفيهية والموسيقية والرياضية الشهيرة.

وسعى ترامب في هذا التجمع إلى تسليط الضوء على قضايا الاقتصاد والهجرة، ملقياً اللوم على هاريس في ارتفاع معدلات التضخم ومستويات الهجرة غير الشرعية.

من جهتها أمضت كامالا هاريس أمس الأول الأحد في مدينة فيلادلفيا، التي تعد أكبر معقل ديمقراطي في ولاية بنسلفانيا التي قد تحسم نتيجة الانتخابات الرئاسية، وزارت صالوناً للحلاقة وتحدثت مع الشباب من الأصول السوداء حول التعليم الجامعي، وزارت متجراً لبيع الكتب ومطعماً «بوتوريكياً» وملعب كرة سلة للشباب، حيث سعت إلى جذب الناخبين الشباب من «الجيل زد». وقالت: «الانتخابات هنا والقرار هنا بين أيديكم»، مؤكدة أن «الجيل زد» متلهف للتغيير.

وتسعى هاريس لحصد 19 صوتاً تمتلكه ولاية بنسلفانيا في المجمع الانتخابي، إلى جانب أصوات ميشيغان الـ15، وولاية ويسكونسن صاحبة الـ10 أصوات.